

ارحموني بنفخة من فم ولو كانت رائحته بصلا ، يسود الظلام ويرقد الفلاح بجانب زوجته ، ( فوق القرن في فصل الشتاء ) •

ومع الظلام انطلقت الجن والعفاريت الزرق ونطق الوسواس الخناس • ليس للزوج شغلة أو مشغلة • ستكون خير وسيلة لقتل الوقت ، وخير نزهة للبدن والخيال ملاطفته لزوجته وان كان لها بالنهار مجافيا ، وان كان قد شبع منها كل الشبع ، وان كان التعب قد هد حيله ، وان كان يتمنى أن ترقد بجانبه فتاة بكر في عز الشباب مثل البنت خضرة أو البنت نعسانة • وبعد تسعة أشهر بالتمام والكمال يرزق الأب بالابن العاشر أو الثاني عشر ، كآلقاب ملوك فرنسا في القديم !

\*\*\*

ان أعجب وثيقة قرأتها عن تاريخ مصر الحديث هي نص فرمان عال أصدره الخديو سعيد باستدعاء بعض الضباط المصريين الى الخدمة بعد تسريحهم • كان ظنهم أنهم استراحوا منه ، ولكنهم هم الذين زنوا على خراب عشمهم • يقول هذا فرمان العالى ما معناه ( فنصه ليس تحت يدى الآن ) :

علمنا أن هؤلاء الضباط قد التحقوا بأسرهم فى قراهم ، وبلغنا أنهم أوشكوا أن يفقدوا مسكة العقل ونور البصر من